

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

35 - قتادة في قوله تعالى: (وَلَا تَفَرُّوا قُؤًا وَآذًا كُرُؤًا نِعْمَةً أَوْ عِلَافَةً كُمْ) قال: إنَّ اِ عَزَّ وَجَلَّ قد كره لكم الفرقة، وقدَّم إليكم فيها، وحذَّركموها، ونهاكم عنها [92]. عن طريق الإمامية: 36 - الإمام علي (عليه السلام): «إِيَّاكَ وَالْفِرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ» [93]. 37 - وعنه (عليه السلام) قال: «إِيَّاكَ أَنْ تُوْحَشَ مَوَادِّكَ وَحِشَةً تَفْضِي بِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِ البُعْدَ عَنكَ وَإِيْثَارَ الفُرْقَةَ» [94]. 38 - الإمام الباقر (عليه السلام) قال: «إِنَّ اِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِلْمَ أَنْزَلَهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَيَخْتَلِفُونَ، فَهَاهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا» [95]. 39 - الإمام الحسين (عليه السلام) في رسالته بعثها إلى أشرف البصرة: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اِ اصْطَفَى مُحَمَّدًا (صلى اِ عليه وآله) على خلقه، وأكْرَمَهُ بِنَبِيِّتِهِ، واختاره لرسالته، ثم قبضه اِ إليه، وقد نصح لعباده وبلَّغ ما أُرْسِلَ بِهِ (صلى اِ عليه وآله)، وكَنَّا أَهْلَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَأَوْصِيَاءَهُ وَوَرِثَتَهُ، وَأَحَقَّ النَّاسَ بِمَقَامِهِ فِي النَّاسِ، فَاسْتَأْثَرَ عَلَيْنَا قَوْمَنَا بِذَلِكَ، فَرَضِينَا وَكْرَهْنَا الْفِرْقَةَ، وَأَحْبَبْنَا الْعَافِيَةَ...» [96]. 40 - الإمام علي (عليه السلام) قال لبيته: «يَا بَنِيَّ - إِيَّاكُمْ وَمَعَادَاةَ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ: مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ» [97]. 41 - رسول اِ (صلى اِ عليه وآله) من خطبة قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أُوصِيكُمْ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ اِ فِي كِتَابِهِ: مِنَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَالتَّنَاهِي عَنِ مَحَارِمِهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: إِنَّ الْاِخْتِلَافَ وَالتَّنَازَعَ وَالتَّتَبُّطَ [98] مِنْ